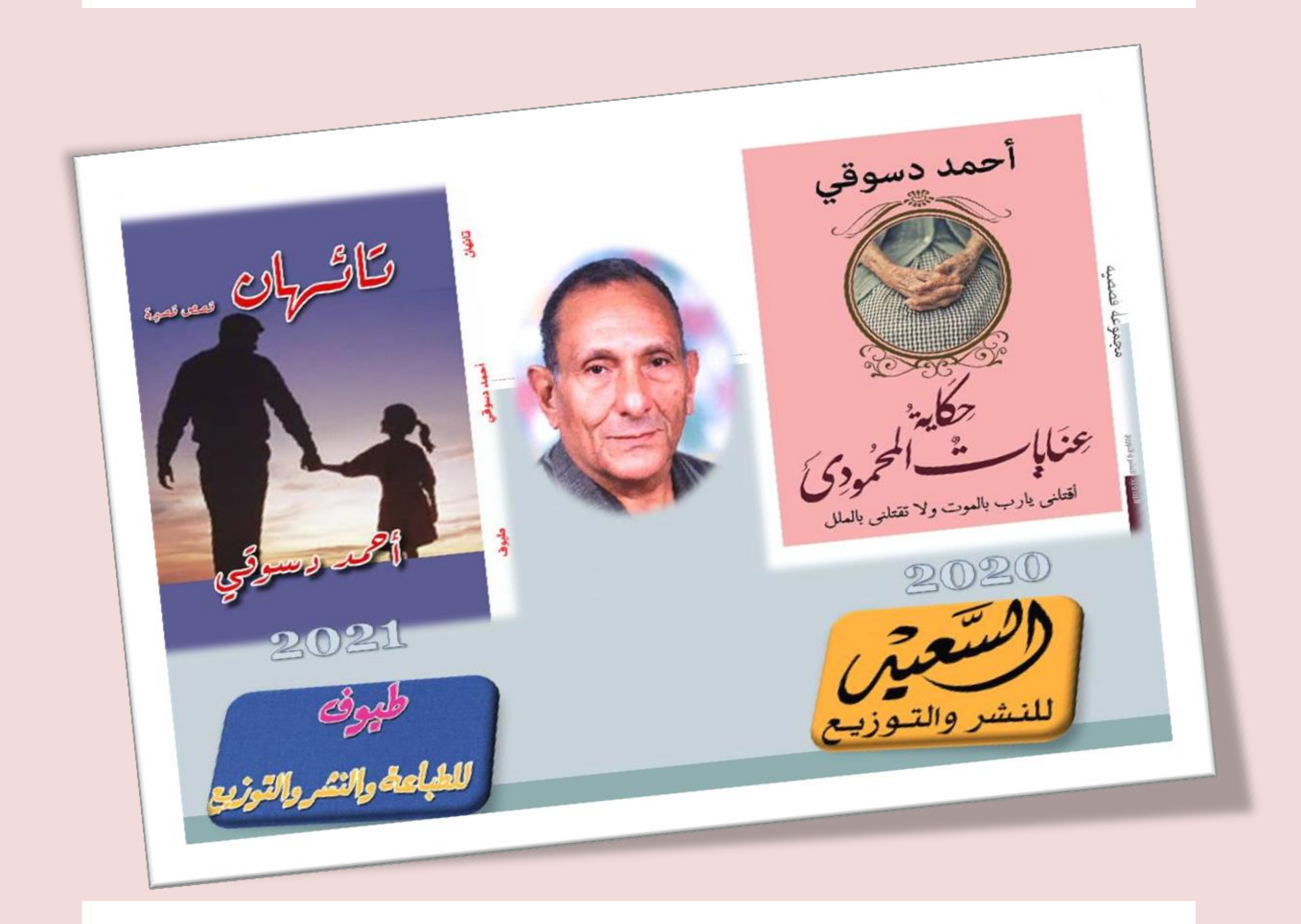
رؤية نقدية لبعض أعمال

القاص أحمد دسوقي



بقلم: الروائى و الشاعر . سيد الرشيدي



المسيرة الأدبية للكاتب

عندما تصفحت بعض أعمال الكاتب القاص أحمد دسوقي أتضح لي من خلال قراءتي لقصصه أنه من الجيل القديم في كتابة القصة القصيرة بعد تطوير القصة القصيرة ومرورها بمراحل الكتابة التطويرية.
وأنه عاصر جيل عمالقة الأدب العربي وكتاب القصة القصيرة مثل يوسف السباعي ويوسف إدريس وإحسان عبد القدوس ويحي حقي ونجيب محفوظ وهذا واضح في قصصه أن كلاسيكي الكتابة.

وجه التأثر

في قصص الكاتب تجد التأثر واضح وظاهر بالشخصية المصرية الأصيلة وما تعانيه في حياتها الاجتماعية والاقتصادية والطموحات والآمال وهذا وأضح في قصصه مثل قصة حكاية عنايات المحمودي وكوب شاي وشيء بيننا ونظارة قانونية.
لقد رسم لنا الكاتب الحياة المصرية بريشة فنان مبدع وصورها تصويراً بديعاً بقلمة ونقل لنا الأحاسيس وآهات المجتمع وما يعانيه في زمانه ....الخ

قصة حكاية عنايات المحمودى

عند قراءتي لهذه القصة شعرت بأن الكاتب مبدع فعلاً وأنه صاحب رؤية لأنه على الرغم من معاناة عنايات في مشوار حياتها ختم الكاتب القصة بالأمل الذي كانت تبحث عنه عنايات وتحلم به وهذه المعاناة لم تعشها عنايات فقط بل جميع الموظفين الذين مع بطلة هذه القصة.
لقد أبدع الكاتب في آخر سطرين من القصة وهو أن عنايات التي فاتها قطار الزواج حتى بلغت الأربعين حتى يئست من الحياة جاءها الأمل وسعدت وتزوجت وعاشت هنية وسعيدة وهذا الأمل أعطى للقصة متعة وتشويق.

صاحب أسلوب مباشر

أسلوب لا تعقيد فيه ولا خيال ولا فلسفة خيالية لاتجدي بشيء بل وضح الأسلوب والرؤية.
وهذا السلوب يعجبني كقارىء ومحباً للقصة القصيرة لا يعجبني عندما يأخذني الكاتب لعالم الخيال الغير وأقعي أو الفلسفي وفي النهاية لا تخرج منه بشيء مفيد ولا تجد للكاتب هدف على الرغم أن هناك من القراء يعجبه ذلك مع احترامي لهم وللكتاب الدين يكتبون في هذا المجال.
القاص أحمد دسوقي واقعي ومباشر لا تعقيد ولا فلسفة حوارية بسيط الفكرة والموضوع والحدث والحكاية لا يحتار القارىء عندما يقرأ له ولا يتوه ولا يبحث عن حل العقدة في قصصه.

ولقد أبدع الكثير من كتاب القصة العربية في هذا الأسلوب من العمالقة القصة القصيرة ومنهم يحيي حقي ، نجيب محفوظ ، يوسف إدريس ....الخ

متمكن من أدواته

القاص أحمد دسوقي متمكن من أدوته الأدبية الصياغة ، الحبكة ، أسلوب السرد والحوار ، رشيق العبارات، يعيشك التجربة ، الأسلوب الأدبي ، متمكن من اللغة ، قوي الألفاظ، بارع في الغوص في عمق الشخصية المصرية وتصويرها الواقعي كذلك متمكن ابطال قصصه لا يسقطون منه في مسيرته السردية.

الحبكة عند القاص أحمد دسوقي

لقد أبهرني في حبكاته القصصية المتماسكة التقليدية الكلاسيكية ولقد رتب الأحداث حسب التسلسل الزمني مع الشخصيات حتى وصل إلى نقطة النهاية.
في الحقيقة قد أعطانا القاص أحمد دسوقي تصور عام عن الكيفية التي يريد أن يوصلها لنا وللقارىء من خلال الحدث في هذه

الحبكـــــــــــات الدراميـــــــــــــة ببراعـــــــــــــة.
وأنـــه صـــاحب رســـالة يريـــد توصـــيلها للقـــراء وأنـــه مهمـــوم بـــالمجتمع وبمـــا يدور من حولة.

في النهاية

أقـــول أن هـــذا القـــاص لـــم يأخـــذ حقـــه الأدبـــي مـــن التكـــريم والاحتفـــاء بمـــا قـــدم مـــن أعمـــال ومجموعاتـــه القصصـــية عنايـــات المحمـــودي والتائهـــان لـــدليل وأضـــح علـــى انـــه كاتـــب صـــاحب قلـــم وقـــاص جيـــد عاصـــر العمالقـــة ولقـــد كرمـــة الأديـــب الـــوزير يوســـف الســـباعي خيـــر تكـــريم.
وأرى أنـــه لا يقـــل بمكانـــة عـــن أدبـــاء عظـــام أثـــروا الحيـــاة الأدبيـــة بإنتـــاجهم الأدبـــي والفكـــري علـــى الـــرغم مـــن قلـــة انتاجـــه الأدبـــي ولكنـــه لـــم يأخـــذ حظه.

و أقيمـــت برابطـــة الأدب الحـــديث (أبولـــو ســـابقاً) يـــوم ٢٠٢١/٣/٣٠ حفلـــة تكـــريم لهـــذا الأديـــب القـــاص وتكلـــم النقـــاد عـــن أعمالـــه وأشـــادوا بفنـــه القصصـــي الرائـــع وكنـــت وأحـــداً مـــنهم وتقـــدمت بهـــده الورقـــة تعبيـــراً عـــن مجهـــودات هـــذا الكاتـــب صاحب القلم المتألق

سيد الرشيدي

روائي وشاعر

